قد فيها ولو من قد آستارها ودون هذا المراد خرط القتاد
فاعيذك بالله الواحد من شر كل حاسد وشيطان مارد
ويزيد مقامكم علوا وقدركم سموا **الجواب**
ما روضة غنا جادها الغمام وسجع على افنانها الحمام
وتفتقت منها كمايم الزهر وتبخترت فيها نسايم السحر
وتمايلت اغصانها وتمايدت افنانها وجرت في ظلالها
الانهار وسرت في ظلالها بلابل الاطيار بالطيب ارجها
واطرب هزجها من صفات نوبها ناحتي تنفح روايحها
وتصدح مواد خهب بما منح الله تعالى به من كمال لو حظي به
البدر لما ايتم بالخسوف او نالته الشمس لما تطرقت اليها
ايدي الكسوف فاسال الله ان يبقي هذا الشهاب ساطعا
وفي افق الرياسة العظمى طالعا ولما تفرق في النهب البع
من الفضايل جامعا ولمردة الشياطين من استراق وحي
بلاغته قامعا واحصن ذاته التي لا ابرح اجلها نصب
عياني وصفاته التي افتخر بها على ابناء زماني بما تضمنته
البدع المثاني واشتملت عليه الكتب السماويه من الالفاظ
والمعاني واستمنح الله تعالى له عزة تتقاضا الفراقد
عن مقاومها وتتطاول عن تناول يد الثريا لاهداب زمامها
زيادة على ما منحه الله تعالى به من رفعة قعسا وعزة اقرت
للمعالي عينا واطابت لها نفسا هذا وان لا اصح منه بارقة
التفات وجرى على عادته المالوفه الناشيه عن كرم الصفات

بمن هذا الجواب

من السوال

ح١

من السوال عن حال مخلصه الودود ومتخصصه الذي
لا ينوء به حمل عبء الثنا على الحمد ولا يؤد فهو وده
بنعمة يحوطها الملك المتعال من التغير والزوال لا
يزالون يعطرون المجالس بنشر تلك الصفات التي تنوف
حصرها على الدراري والسمات الذي يفوق نشرها
على العنبر الاشهب والمسك الداري بحبراهم الدعاية
المناعم التي هي معاهد نزول التنزيل ومشاهد
الامين جبريل بان يحرس الله تلك الحضرة من
طوارق الحوادث ويصونها من الصروف الكوارث
وقد وصل الكتاب الذي اتخذه عوذة من عين
الزمان وضوده الوحي به السلامة من صرفه والامان
فيا لله من كتاب بليغ وخطاب تضيح له البلغا وللازدواج
اقول الصبح لعزم عند تامله بان باب الاعجاز لم يغلق
وان ايدي الامال لم تبرح به تتعلق فلا بدع فاحمد بهف
صاحب الكتاب المعجز والخطاب الموجز فلا زال الكتاب
محكم الاحكام وخطابه مبرم الاحكام والسلام **غيره**
ان احسن ما منح التفاهم بمعاني الضمير من ادلة الالفاظ
وابدع ما اظهر في النفس الانسانية لذوي البصاير والالحاظ
واجل ما جرت به ابنية الكلم وجرت بوشيه برود القول
المنتظم واوقع ما علم من المعاني جنا احوال خواص التركيب وقيود
الدلالات ولنسب المسند والمسند اليه على الترتيب

فاحمد هو صاحب الكتاب المعجز

Copyright © King Saud University